

قصص قصيرة جداً

◆ رحاب حسين الصانغ



تصور في تهوة سويدي

كلمة السأم، يطلقها على أفكاره كلما كان بحاجة إلى ظمأ جديد.
غيرَ رسمَ المدينة في ذهنه المُتعب، حمل مفاصله إلى الشارع وأخذ يبحث عن قبس من الاستقرار حول مركز المجرة يريد تمزيق أمتار مشاكله والعمل على إيقاف تحجر عواطفه اتجاهها. خرج جلس في قهوة السويدي التي قرب بيته في باب الجبلين ليتمتع نظره برؤية منارة الحدباء في الجامع الكبير، إنها مثل برج بيزا منذ أول عهدها فهناك الكثير من الحكايات عنها. أشد ما يؤثر عليه ولائم ضجره وشبح عطرها من دهن الورد الذي ابتاعه لها من سوق باب السراي يوم الجمعة الماضية عندما صلى في جامع الشيخ عبدال في كثير من الأوقات تسبح على وجه استداراته وتأثيره بها جعل غيرته عليها كمن ينفخ في زوبعة. أخذ يهرأ رأسه بعد كل جرة نفس عميقة قائلاً لصديقه: أبو صابر الذي لا يُحِبُّ عنه شيئاً من أسرار أحداث حياته معها.. تذكُرُ يوم جعلتني أركع لصحن الفاكهة، ويوم جعلتني أبحث في دولاب الملابس - قائلة: اجلب لي آخر بدلة قامَ بحياتها ذلك العنكبوت الذي أتى (فاتحاً لا غازياً) من يومها وأنا أحسُّ بالسأم وأصبحتُ أتاثر بنقطتين.. دمدمتها، واستعمارها لي.
درست الحقوق من أجل النهضة وليس من أجل الخروج بالمنازعات، في يومٍ ما قررتُ مزاوله الجنون عليها بضربي عصا الموت وشق بطن الوقت لأعالج ما لم أعلم من حدودها فما كان منها إلا أن كسرت محبرة الأجداد وفكت زمام حماري الذي عليه أسفار (ابن الرأزي).

أصوات

سحابة دخان تبادلت اللمسات، مع شباك غرفة يسكنها غريب عند ناصية الشارع المخصص للأزبال، كتب وصيته، في ثلاث بنود..
البند الأول: تظاهر بالتضحية.
البند الثاني: تظاهر بالإندماج.

البند الثالث: تظاهر بالفرح.
أكل صرصار الوصية ثم هرب.

بلاد معالم

سهواً، تعرفت عليه، وعشقتة في بلاد الغربية،
يحمل شكل وعادات أبو منجل، لذا رسمته على
خارطة حبها المقدس، ووضعت خطوط قلبها
القديمة تحت رعايته، مع حلول أول فيضان في
علاقتهما، اكتشفت أنه يفضل الضفادع عليها، أما
هي تحب الدفء، وأنهار أفريقيا، فخلعت الخارطة،
وتركت مكانها، فراغ كبير.

رزم

في بالكون غربي الاتجاه، جلست تقضم
همومها المتحجرة، ونظرها الخافت مثل مصباح
فقد نصف عمره، أخذت تساوم أقفال تصلبت في
حياتها المقشرة من الفرخ، لاجئة إلى أبواب
تستنكر حتى أصحابها، وتسكب على مساحات،
واسعة من بقايا هيكله البنفسجي اللون، لعلها
تضفي مزيداً من البهجة فوق مراسيم حبها
المحنط، لأنه ذات يوم مدّ ذراعيه ليخطف من عبير
أنوثتها؛ أموراً أخرى، ثم أخذ يغلف مغاليق
اللحظات المسترسلة عبر أثين قلبها المنتخب.

نظرات

كانا مجتمعين في مساء، دوى صوت يشبه
الانفجار، حطم الأحلام إلى شظايا، وفي ذات
اللحظة، تقاطع الحاضر والماضي، متدحرجاً،
تاركاً الشهيق، والزفير يمزغ الخوف.

غليان

هو دائماً كرافعة لولبية، لا يفتقر عن تصرّحاته
الدائمة، بتغيير أصدقائه، ولم يعرف في حياته
صديقاً واحداً، عهده بذلك تجدد الحياة، مع نسبة
من الخسارة في متابعة نفسه، وذات يوم عصره
كليومنة إكتئاب صديق، مع حلول الليل، لم يقاوم
رغبته في سكب فضلات القمر على رأسه،
فسقطت على منزل الخلايا، التي لم يشغلها من
قبل دماغه، فعلم أن علاقته بدائرة الحياة تشبهه،
محلول غير مستقر في بطون جائعة من البشر
الغامضون، فتحوّل إلى محك يسحق كل النظريات
المنهقة من نشاط الصداقة

الاسم:- رحاب حسين الصائغ.

التولد:- الموصل

المهنة:- كاتبة

الحالة الاجتماعية:- متزوجة.

عضو:- الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

عضو:- نقابة الصحفيين العراقيين

عضو:- نقابة صحفيي كردستان.

عضو:- جمعية واتا الحضارية

الإنجاز الأدبي والثقافي / من عام 1989-2008

1- اثنا عشر مجموعة شعرية 2- ثلاث مجاميع قصصية.

3- 40 مقال أدبي. 4- 35 دراسة نقدية. تخصص في النقد الجمالي (الاستاتيكا)

5- روايتين تحت الطبع.